[127] كتعلق العاشق بالمعشوق عشقا جبليا إلهاميا لا ينقطع ما دام البدن صالحا لان يتعلق به. ثانيهما أنها جسم نورانى سرى في الاعضاء سريان الماء في الورد والدهن في الزيتون والنار في الفحم لا يتبدل ولا يتحلل، وهو الجسم المعنوى الحامل لصفات الكمال من العقل والفهم داخل الهيكل المحسوس القابل للزوال الذي يطلق عليه مجازا إسم إنسان كما يسمى ضوء الشمس شمسا لان ضوء الشمس قائم بها وتابع لها ويستدل به عليها، كذلك الإنسان الظاهر فهو ظل وشبح للانسان الحقيقى لأنه مظهر انفعاله ومحل تصرفاته وهو المراد بقوله تعالـد:(لقد خلقنا الإنسان في أحسن تقويم) أى في أحسن حالة من الفطرة التي تقر وتعترف بالربوبية لخالقها والمزودة بالغرائز المستعدة لادراك الحقائق الكلية والجزئية. ويقول ابن القيم وهو من أصحاب الرأى في هذا البحث: إن الارواح أجساد حاملة لاغراضها من التعارف والتناكر وأنها عارفة ومميزة للاشياء وأنها مخالفة في الماهية لهذه الاجسام المحسوسة، وأن الروح جسم نورانى خفيف متحرك في جوهر الاعضاء يسرى فيها سريان الماء في الورد والدهن في الزيتون، والنار في الفحم. وقال تعالى في سورة الحج آية - 73:(يا أيها الناس ضرب مثل فاستمعوا له إن الذين تدعون من دون ا لن يخلقوا ذبابا ولو اجتمعوا له، وأن يسلبهم الذباب شيئا لا يستنقذوه منه ضعف الطالب والمطلوب).